الأبعاد السوسيو ثقافية ودورها في تفعيل التعليم الالكتروني في الجزائر

Socio-cultural dimensions and their role in activating e-learning in Alger

د.بوكبشة جمعية *[1]، د.مُحَّد يسعد ليلى[2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)،d.boukabcha@univ-chlef.dz
[2] جامعة لونيسي علي البليدة 2 (الجزائر)، mohamed-issaad@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال:.03./.06../2021... تاريخ القبول: .21./..06/2021.. تاريخ النشر: 15../.10./2021

ملخص:

إن الإنسان يعيش في مجتمع كثير التغيرات في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية والمعلوماتية، وذلك نتيجة العولمة، التي مست جميع المجتمعات، وأصبح التغيير ملحوظ في جميع الأصعدة، وعليه نجد الغزو ألمفاهيمي الضخم، الذي غزى مجتمعانا، نتيجة التطور التكنولوجي الهائل، إذ أصبحت منظومة القيم غزيرة المضامين ومتعددة المعاني، وعليه ازدادت المعرفة وازدهرت على هذا النحو، وازدهر التعليم بأنواعه ومستوياته وانتشر مفهوم التعليم الالكتروني، والجزائر من الدول التي سارت على هذا النهج وتبنت منظومة التعليم عن بعد، باعتبارها لها خصوصيات ثقافية تميزها عن غيرها، وهذا ينعكس على عملية التعليمية من حيث تكوينها، لذلك أبينا توضيح هذه النقطة الأساسية، لتحسين فعالية التكوين في التعليم الالكتروني وفق الخصوصية السوسيوثقافية الجزائرية عن طريق المنهج الوصفي التحليلي . والهدف من دراستنا معرفة الابعاد السوسيولوجية والثقافية في انجاح التعليم الالكتروني بالجزائر . ومن النتائج البارزة هو اعتبار أن التعليم الإلكتروني هو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ككل ، وان دمجه مع الوسائل المختلفة في التعليم يشكل حاجة ماسة لتطوير العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم ، التعليم الالكتروني، التكوين عن بعد، الخصوصية السوسيوثقافية ، المجتمع .

Abstract :

Humanity is living in a society with many changes in all social, economic, cultural and informational areas. As a result of globalization, all societies have been affected. Change has become apparent at all levels. Thus, the enormous metaphysical invasion that has engulfed our societies has been the result of enormous technological development. The values of the content and the multiplicity of meanings, and thus increased knowledge and flourished in this way, and flourished education of all types and levels and spread the concept of e-learning, and Algeria from the countries that followed this approach and adopted the system of distance education, For others, and this is reflected in the educational process in terms of its composition, so our Father illustrate this fundamental point, to improve the effectiveness of e-learning training in accordance with the Privacy Alsosyotagafah Algerian through the descriptive and analytical approach. The objective of our study is to know the sociological and cultural dimensions in the success of e-learning in Algeria. One of the salient results is that e-learning is an integral part of the educational process as a whole and its integration with the various means of education is an urgent need to develop the educational process.

*بوكبشة جمعية

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

Keywords : education, e-learning, distance training, sociocultural privacy, societ

توطئة (مقدّمة):

يشهد العالم اليوم جملة من التغيرات، والتي مست جميع المجلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، إذ أثرت هذه التحولات والتغيرات النظام التعليمي بأكمله فلجأت الدولة إلى سياسة الإصلاح في كل المراحل التعليمية بمستوياتها وهيكلتها، ومنها التعليم العالي على أساس نظام ل م د، وفي الآونة الأخيرة انتشرت مفاهيم كثيرة منها التعليم الافتراضي، التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، التعليم غير نظامي، التعليم اللا متوازن، وغيرها من المفاهيم التي ممكن لها معنى مشترك لكن تختلف في لفظها وحسب دلالتها، اذ تعتبر الجزائر من بين الدول التي تبنت مقاربات جديدة في العلمية التعليمية التعلمية، من حيث التدريس والتقويم ومحتوى المقررات وغيرها، وهي المقاربة بالكفاءات والتي سطرت وخططت لتبنيها وفق فلسفة تربوية معروفة وهي التي لا يسعنا الحديث عن التربية إلا وتحدثنا عنها وهي فلسفة جون دوي للتربية، وأصبحت بديلة للتدريس بالأهداف، كذلك في التعليم العالي تبنت نظام جديد ل م د، ولكن ماي جب النظر إليه والتركيز عليه هو هل هذه التحولات والتغيرات بنية على خلفية فلسفية لمجتمع جزائري؟ وهنا يجدر بنا ذكر أن لكل مجتمع خصوصية سوسيوثقافي تميز مجتمع عن الأخر يجب مراعاتها أثناء بناء المناهج ويمكن أن تساعد على نجاح العملية التعليمية وممكن العكس، وهذا حسب طبيعة المجتمع، وفي الآونة الأخيرة انتشر مفهوم التعليم الالكتروني والذي أخذته الجزائر كتجربة ولا زالت تسير على مواصلة التعليم به ولا سيما بعد التسجيل الذي يتزايد من سنة إلى أخرى سواء عن طريق الجامعة أو عن طريق الانتساب إلى مواقع التعلم عن بعد، و لطبيعة المجتمع الجزائري تأثير بشكل كبير في تفعيل عملية التعلم بتقبلها الفكرة والخوض فيها أو النظر إليها نظرة تشاؤمية، فتؤثر سلبيا على سريان عملية التعلم الالكتروني، وهذا على حسب الخصوصيات السوسيو ثقافية التي يتصف بها كل مجتمع ، ولا بد الخوذ في طرح التساؤل الأتي:

هل للخصوصية السوسيو ثقافية دور في تفعيل التعليم الالكتروني؟

هل هناك إستراتيجية واضحة في تبني التعليم الالكتروني في الجزائر ؟

وتلخصت الفرضيات فيما يلي :

- مدى مساهمة الخصائص السوسيو ثقافية في ترسيخ ثقافة التعليم الالكتروني
- الاستراتيجية المتبناة من طرف الدولة الجزائرية لها دور في نجاح التعليم الالكتروني

ومن التساؤلات السابقة نضع الأهداف الملائمة للدراسة والتي تتلخص فيما يلي :

- معرفة الأهداف الحقيقية من التعليم الالكتروني
- مساعي الدولة الجزائرية من وراء وضع هذا التعليم الجديد
- الاستراتيجية المتبعة في عملية التعليم عن بعد
- الرفع من طاقة الاستيعاب لأنه ليس بحاجة إلى قاعات ومدرجات
- مدى ملائمة البرامج التعليمية عن بعد والواقع الاجتماعي والاقتصادي الجزائري

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

2. تحديد المفاهيم:

1.2. التعليم عن بعد:

هو تعليم مخطط يتم عادة في مكان مختلف عم مكان التدريس، ويتطلب نتيجة لذلك الاستخدام تقنيات لتعليم المقرر وتدريسه منها وسائط تقنية متعددة، وإجراءات إدارية وتنظيمية خاصة به. (خضر، 2008، صفحة 100)

وهو عبارة عن إتاحة الفرصة للمواطن لكي يواصل تعليمه بعد فترة من العمل والانقطاع في التعليم.

2.2. التعليم الالكتروني:

للتعليم الالكتروني عدة تعريفات، وقد اخترنا تعريفه على انه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت، سواء كانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنيات بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد واكبر فائدة .

3.2. مفهوم التكوين:

يعرفه علماء التربية على انه عملية تلقين المتوجه إلى تعليم مبادئ التربية والتعليم وخصائص المواد عن طريق التربية العامة والخاصة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء فترة تكوينه. (العلوي، 1982، صفحة 121)

3.خلفية تبني التعليم الالكتروني:

1.3 .التعليم الالكتروني

يشهد العصر الحالي الذي نعيشه تقدما رهيبا في المعرفة، حيث أصبحت تتضاعف في مدة زمنية قصيرة جدا، خاصة بعد ظهور التكنولوجيا الحديثة. (سعادة، 2011، صفحة 540)

وأمام هذا التراكم المعرفي يجب أن نختار أنجع الطرق والوسائل للتخطيط والتعليم المناسبة للتعليم الحالي.

فالجامعة المفتوحة ليست تكرار لمؤسسات التعليم العالي، وإنما تحتاج لإعداد خاص في برامجها ومناهجها حتى تعوض غياب التفاعل بين الأستاذ والطالب. (نبيه، 2002، صفحة 71)

فمنذ زمن غير بعيد بدا التحدث عن الثورة المعلوماتية والتراكم المعرفي، حيث أن معظمهم كان يتحدث عن اثر التعليم الالكتروني، والذي يصل إلى المتلقي من خلال القنوات والشبكات متعددة وبصورة متسارعة، وتنمو بنية المؤسسة وتصبح مجتمع تعليمي وتبدأ بالتأثير على البيئة السياسية والثقافية والفكرية، والتحول من نسق تعليمي مغلق مدرسي إلى نسق تعليمي مفتوح، ويحول المدارس إلى فقرات رئيسية للتواصل والاتصال، وتحويل المجتمع إلى مواقع مترابطة لعملية التعلم، ويصبح مصدرا هاما للإبداع ، على أساس بعدين هما تنويع البناء المؤسسي للمجتمع التعليمي، وتطوير مؤسسات جديدة تخدم المدى الواسع من الأغراض التعليمية. (خضر، 2008، صفحة 99)

ومنه ظهرت مفاهيم متعددة منها التعليم عن بعد، التعليم غير نظامي، التعليم المفتوح، التعليم الموازي، التعليم الالكتروني وغيرها.

التعليم عن بعد نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الدارس عبر وسائط اتصال تكنولوجية متعددة حيث يكون المتعلم بعيدا ومنفصلا

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

عن المتعلم.

ويعرف أيضا بأنه مفهوم يشمل مختلف أساليب التدريس ، وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالأشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية ، ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية معينة ومعلمين متخصصين .

ويعتبر التعليم عن بعد الصلة الوثيقة بين التعليم والتكنولوجيا. ونجاح التعليم عن بعد مرتبط بصورة كبيرة بتصميم نوعية التعلم والذي يتم عبر استخدام التكنولوجيا. لذلك يعتبر التصميم التعليمي من أهم أعمال التعليم عن بعد. ومن الواضح اليوم اضحى التعليم الالكتروني ضرورة تسعى اليها معظم الدول والجزائر واحدة منها .

4. أبعاده على المستوى العالم العربي:

ولمجتمع المعرفة في العالم العربي أبعاد مختلفة تحدده وهي كالتالي: (مازن، 2009، صفحة 388)

1.4 البعد الاقتصادي: تعتبر المعلومة هي السلعة أو المصدر الرئيسي للقيمة المضافة وتوفير العمل وترشيد الاقتصاد، والمجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف النشاطات هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.
وفي هذا الصدد للجزائر خصوصية اقتصادية تميزها عن غيرها من المجتمعات بوجود إمكانات اقتصادية متعددة

2.4 البعد التكنولوجي: وهو استعمال التكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة وهذا يستلزم الاهتمام بالوسائط وتطويعها طبقا لخصوصيات المجتمع، مع توفير وسائل الاتصال وجعلها في متناول الجميع.

3.4 البعد الاجتماعي : وهو زيادة الوعي بالثقافة المعلوماتية وتوفير كل ما هو ضروري من حيث الكم والكيف، والعمل بإدارة المعلومات في المجتمع.

4.4 البعد الثقافي: إعطاء أهمية لمجتمع المعرفة، ونشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية والمؤسسة والمجتمع ككل. إضافة إلى مجمل التمثلات والقيم والأفكار التي أنتجها المجال الاجتماعي والتي تعمل على تاطير الأفعال والتفاعلات التمثيلية والتفاعلية في هذا المجال فتصبح بذلك هوياتهم أو تشكل وفق خصوصية هذا المضمون الثقافي الذي يعتبر هو في نفس الوقت هذا المجال. (قباري، 2004، صفحة 25)

5.4 البعد السياسي:إشراك الجماهير في اتخاذ القرار بطريقة عقلانية باستعمال المعلومة، وهذا يحدث بتوسيع حرية تداول المعلومات.

وأمام هذه الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي تصاحب مجتمع المعرفة لا بد من توفير نظام تعليمي يحقق الجودة، ويمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبي الاحتياجات، ومن هنا تأتي الحاجة إلى وجود هذا النوع من التعليم وهو التعليم الالكتروني الذي يتيح المعرفة في كل مكان ولكل الطبقات ولكل الفئات .

5.خصائص وفوائد التعليم الالكتروني: يمكن إدراجها كالتالي: (الجمني، 2015، الصفحات 98-99)

- تجاوز عائق المسافة ويمن الدراسة من موقع تواجد الفرد
- تجاوز عائق الزمن وتتم الدراسة الوقت الذي يحبه المتعلم.

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- سهولة الاتصال بالأساتذة والزملاء والمكتبات
- توفر فرصة التكوين المستمر والتعلم مدى الحياة، خاصة الممارسين لنشاط مهني. (حسون، 2009، صفحة 8)
- القضاء على التعليم التلقيني
- الإحساس بالمساواة (السفياني، 2009، صفحة 36)

على مستوى المؤسسات:

- تحسين جودة المحتويات والمضامين البيداغوجية باستعمال التقنيات والتكنولوجيا الرقمية
- الرفع من طاقة الاستيعاب لأنه ليس بحاجة إلى قاعات ومدرجات
- مشاركة المكونين من كل الجهات
- التخفيف من الميزانية الخاصة بالمؤسسة والو رشات الخاصة بالتعليم والتدريب
- خلق فرص الشراكة والتحالف مع مؤسسات أخرى وبلدان أخرى.

على مستوى الوطني:

- يقوم التعليم الالكتروني بتحديث المنظومة الوطنية للتكوين وتحسين مرد وديتها واستجابتها للحاجات التقنية لسوق الشغل، ويمكن لها اختيار مادة التكوين.
- خلق فرص لتثمين الذكاء والكفايات والقدرات الوطنية
- تنمية الاتجاهات لدى المتعلمين
- خلق مواطن شغل لهذا الغرض وتصدير المعارف والخبرات.

6. **أهداف التعليم عن بعد:** (سوسن، صفحة 4)

- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر
- إعادة صياغة الأدوار
- إيجاد حوافز وتشجيع التواصل بين المؤسسات التربوية
- نمذجة التعليم
- نقل الخبرات التربوية من خلال الندوات والمنتديات بين المعلمين والمدربين والمشرفين والمهتمين بالتعلم والتعليم
- إعداد جيل قادر على التعامل مع تقنيات ومهارات العصر والتطورات الهائلة
- التقليل من مهام التدريس عن طريق التقنيات المستعملة
- توفير الزمن وغيرها.

ولتحقيق هذه الأهداف يتوقف على الجامعة في حد ذاتها بتوفير أهم المقومات التي يرتكز عليها التعليم عن بعد وسيتم التطرق إليها لاحقا.

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

7. الأبعاد السوسيو ثقافية للجزائر ودورها في تفعيل التعليم الالكتروني:

إن الجزائر تعرضت إلى جملة من التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما اثر على كل نظم المجتمع ومنها نظام التعليم بمراحله ومستوياته وأنواعه ولا سيما التعليم العالي لانتماء المتزايد إلى فئة كبيرة من المجتمع وهم الطلبة وبالأخص موضوعنا الحالي حول التعليم الالكتروني، الذي انتشر بشكل كبير في جميع الدول المتقدمة وحتى النامية ومنها الجزائر، الذي يعتبر نظام جديد في تطبيقه لكن رغم ذلك تبنته لمواكبة الركب واللحاق بالتقدم العلمي والتكنولوجي وكل هذه التحولات تؤثر في العملية التكوينية سواء بصفة مباشرة وغير مباشرة سواء واقعية أو افتراضية لأنها تمس عنصر أساسي وهو الفرد داخل المجتمع.

وباعتبار الجزائر لها خصوصيا ثقافية واجتماعية تميزها عن غيرها من البلدان فلها أبعاد ومؤشرات تتحكم في عملية تكوين الأفراد سواء المعلم أو المتعلم ومن بين هذه الأبعاد التي لها صورة واضحة على تبني الجزائر عملية التكوين في التعليم الالكتروني نقترحها فيما يلي:

1.7. البعد الديمغرافي: ويتمثل في النمو السكاني الهائل في الجزائر إذ تعتبر من بين اكبر الدول من حيث الكثافة السكانية وحاجتها إلى هذا النوع من التكوين ضرورية للقضاء على الأمية وتعميم التعليم بأنواعه ومراحله ومن أسباب ذلك طبعا زيادة الولادات والهجرة من الريف إلى المدينة وانتشار الوعي على غرار مكان عليه المجتمع الجزائري قبل سنوات، وبالتالي الالتحاق بالركب في المجال التكنولوجي والالتحاق بالتعليم الالكتروني عند معظم الشباب، وبالتالي زيادة فعالية التعليم الالكتروني.

2.7. **البعد السياسي** : تشجيع السياسة البيداغوجية المتبعة على تكوين التعليم الالكتروني وفق السياسة التدعيمية من الدولة، نتيجة الإصلاحات التي تبنتها في جميع المجالات.

3.7. البعد الثقافي: هنا يرجع إلى خلفية المجتمع الجزائري التي تفرض عليه الاشتراك في جميع السبل المؤدية إلى التعليم وزيادة المعرفة وبالتالي الرصيد الثقافي، وباعتبار المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات لديه خصوصياته من التعدد في العادات والتقاليد والتعدد اللغوي من اللغة العربية والامازيغية والفرنسية بحكم مخلفات الاستعمار واللغة الانجليزية لغة العالم لديه حب الاطلاع والتشبث بما هو جديد، فنجد تزايد ملحوظ في عدد المنتسبين في التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني بأنواعه، إضافة إلى هذا التغيرات والتحولات الثقافية التي مست الشعب الجزائري، من جميع النواحي سوف تؤثر بالضرورة على التعليم والتطلع إلى الأفضل وهذا ما يزيد من فعالية تكوين التعليم الالكتروني وفق هذه الميزة .

4.7. البعد الاجتماعي:

إن المجتمع الجزائري كذلك عرف تحولات عديدة على المستوى الاجتماعي منذ تواجد مخلفات الاستعمار إلى يومنا هذا، حيث أثرت عليه عدة تحولات سوسيولوجة اذ طرأت على الأسرة الجزائرية ميزات حداثية أثرت عليها وعلى خصوصياتها من الناحية التركيبية والوظيفية، وهذا ما سمح بتبنيها لعدة أساليب غربية من جميع جوانب الحياة ومنها الناحية التعليمية وأكثرها حداثة التعليم الالكتروني وزيادة الانتساب إليه وكل هذه التغيرات بالضرورة تزيد من فعالية تكوينه، في حين ممكن نجد فئة أخرى ترى عكس ذلك وهي التمسك بالتعليم التقليدي على غرار الالكتروني نتيجة كذلك الخصوصية السوسيوثقافية الجزائرية التي هي غنية عن التعريف والتي تتمسك بالقديم ولا تفضل التحديث مثل تبني المقاربة بالكفاءات في التدريس وغيرها، حيث تحبذ ما هو ملموس وواقعي وترفض كل تجديد وخاصة بالنسبة للوسائل الالكترونية .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

إن كل الأبعاد السابقة الذكر متكاملة، حيث أصبح الفرد الجزائري اليوم يواكب كل التطورات الموجودة على مستوى المجتمع والواقع يثبت ذلك لان التعليم كان ولا يزال حتمية وهدف يسعى إلى تحقيقه ، ورغم التجربة الجزائرية فتية في هذا المجال فهي تحاول بجدية ترسيخ الأهداف العامة في مجال التعليم وترقيته بحكم مواكبة التكنولوجيا .

وهذا لا يعني أن كل الجامعات الجزائرية تطبق وتعمل على تفعيل هذا النوع من التعليم بحكم نقص الوسائل التي تسهل من هذه العملية التربوية ، إضافة إلى ذهنية الجزائري ومدى تقبله لمواصلة التعليم عن بعد .

8. فوائد التعليم الافتراضي :

تزداد يوميا أهمية الاتجاه نحو توفير خدمات التعليم الإفتراضي لدى العديد من المؤسسات التعليمية خاصة بعد انتشار إنترنت، كأداة ووسيلة إيضاح في العملية التعليمية، فالأفراد من مختلف الفئات والأعمار يلجئون لهذا النوع من التعليم لدوافع مختلفة، منها : (Analyse des technologies utilisées dans les formations ouvertes et a distance en France،، 2001)

- ملائمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل.
- الحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج.
- هو الحل الأمثل لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافيا.
- تحقيقه لمبدأ التعليم المستمر للأفراد.
- تدني التكاليف وربح الوقت لعدم التنقل.
- تميزه بتعدد الوسائل التعليمية وتنوع المواد التعليمية، ابتداءً من النصوص العادية والمتشعبة، والصور الساكنة، إلى ملفات الصوت والفيديو، والمؤتمرات الفيديوية ومجموعات الدردشة والنقاش.
- يمكن أن يتم بصورة متزامنة (تواصل مباشر *Online* بين المعلم والمتعلم) أو بصورة غير متزامنة (حيث تكون المادة العلمية متاحة على الشبكة لكل شخص كي يتعامل معها وفقاً لوقته وقدرته الشخصية).
- يساعد على التفاعل بين الثقافات والشعوب المختلفة.
- رفع كفاءة المتعلم أو المتدرب في الأداء ويرفع من قيمته في سوق العمل.
- تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة.
- خلق بيئة وثقافة مناسبة لتنمية عمالة المعرفة.
- تحقيق ذاتية التدريب وتعلم المهارات المطلوبة.
- تدريب أكبر عدد من العاملين بتكلفة متدنية.
- سرعة نشر الأخبار والتعليمات.
- الحصول على أفضل الحلول الممكنة للمشاكل المطروحة في الشبكة.

9. متطلبات التعليم الافتراضي

التعليم الافتراضي له متطلبات، إذ يجب أن يتوفر للمتلقي كمبيوتر مجهزاً بمودم وعتاد الملتيميديا، واشتراك بشبكة إنترنت، وامتلاكه بريداً إلكترونياً، وأن يتوفر لديه حد أدنى من المعرفة التقنية في استخدام الكمبيوتر ؛ عموماً يجري التواصل بين الطلاب فيما بينهم وبين المدرس،

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

بتنسيق مسبق، بواسطة وسائل الاتصال الإلكتروني وهي البريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، ومنتديات الحوار، كما يمكن في حالات خاصة استخدام تقنيات إضافية وبرمجيات خاصة تكون ما يدعى بالقاعة الافتراضية أو الحرم الجامعي الافتراضي، تبعاً لطبيعة المادة التعليمية، والتقنيات المتوفرة لدى المؤسسة التعليمية.

إن التعليم الافتراضي، يتطلب الانضباط بحيث يحسن الطالب استغلال الوقت، و يتطلب أيضا الاعتماد على الذات في التعلم، وسوف لن تستغني البشرية في نظرنا عن التعليم التقليدي الذي يعد هو الأساس والتعليم عن بعد بفروعه هو المكمل له، فبعض الأبحاث المقارنة بين التعليم عن بعد وبين التعليم التقليدي تشير إلى إمكانية أن يكون لهما نفس الفعالية وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم.

إعداد القوانين والتشريعات اللازمة لاعتماد الوثيقة الالكترونية والدفع الالكتروني والإمضاء الالكتروني وحماية وأمن الشبكات وروادها لبناء الثقة في استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

إعداد برنامج للتعليم والتأهيل والتدريب في التقنيات المتقدمة على مستوى التعليم الأساسي والمتوسط والعالي في كافة المجالات : القانونية، التجارية، الطبية، الاقتصادية.

10. **مرتكزات التعليم الافتراضي** :(Distance education, 2003)

كما يرتكز التعليم الافتراضي على أسلوبين في تقديم الدروس، أسلوب الفصل (أو القسم) الافتراضي وأسلوب التعليم الذاتي :

أ- الفصل الافتراضي (La classe virtuelle) : ويعتمد في تقديم خدماته على تحديد توقيت معين مسبقا، لبث الدروس عن بعد فالمحاضر يلقي الدرس مباشرة و في ذات الوقت يشاهد المعنيون الوثائق التوضيحية للدرس على شاشتهم ويستمعون إلى المحاضر ؛ ويطلق على هذا النوع من المحاضرات،

ب- التعليم الذاتي (Autoformation) :

يعتمد التعليم الذاتي على إستجلاب الدروس من موقع المؤسسة التعليمية (BBS, Web) من طرف المتعلم مع مشاركته في المنتديات والمناقشات عن طريق البريد الإلكتروني في الوقت الذي يريد ومن أي مكان يتواجد به.

أما بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الافتراضي عن بعد، لازالت في بدايتها بالرغم من تجربتها الرائدة في ميدان التعليم عن بعد، فأول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي والتي لازالت قائمة تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل (التعليم عن بعد) ، التي أنشئت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات، وقد أختيرت هذه الجامعة من قبل اليونسكو كمركز معرفة (AKC) ضمن مشروع ابن سينا للجامعة الافتراضية لدول البحر الأبيض المتوسط وسوف يتم قريبا إقامة منصة تستخدم في بث الدروس.

11. مقومات نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية : (غراف، الصفحات 14-16)

لكل مرحلة من مراحل التعليم خصوصياتها ومقوماتها لنجاحها والتعليم الجامعي له كذلك مقومات مهمة جدا اذا توفرت نجح التعليم عن بعد وأهمها ما يلي:

1- التسمية المقترحة وضع تسمية خاصة مثل التعليم الافتراضي
2- المكان المقترح ان يكون داخل حدود الجزائر
3- تحديد أهم الجامعة الافتراضية
4- البنية التحتية المبنى والمعدات الادارين

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

5- التمويل من طرف الدولة وممكن اتفاقيات أخرى
6- التكاليف الخاصة بكل ما يخص التعليم عم بعد
7- الموظفون والعمال
8- مجموعات العمل الإدارة والموظفون هيئة التدريس
9- نظام الدراسة أي تحديد ساعات التدريس وأوقات التدريس
10- لغة التدريس
11- التعاون مع الجامعات العالمية
12- العلاقة بالمؤسسات العلمية
13- القبول والتسجيل وتحقق الشروط
14- الدوام والمواظبة
15- تقييم الطلاب
16- نظام الامتحانات
17- فروع الدراسة آي توفير التخصصات التي تتوج بشهادات ليسانس، ماستر دكتوراه ، شهادة خاصة تتوافق مع المعايير العربية والعالمية.

12. خاتمة:

إن التعليم الإلكتروني هو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية وان دمجه مع الوسائل التقليدية في التعليم يشكل حاجة ماسة لتطوير التعليم العالي وان مؤسسات التعليم العالي مدعوة بقوة إلى تبني سياسة دمج وتفعيل التعليم الالكتروني في برامجها وذلك للاستفادة من مزاياه في إثراء التعليم العالي وتطويره وتنمية طرق التعلم الجديدة لدى الدارسين وكذلك للاستفادة من التطور التكنولوجي الضخم والمتزايد في دعم العملية التعليمية وفي تطوير مهارات الدارسين بما يتناسب مع هذا التطور. والملاحظ أن التحولات التي مست المجتمع الجزائري ساهمت إلى حد بعيد في نشر ثقافة التعليم عن بعد و أصبح أمر ضروري المراد منه تحسين المستوى الدراسي من جهة والبحث عن الترقية خاصة عند الطالب العامل ، إذن اليوم الجزائر أمام تحدي جديد يتمثل في مواكبة كل التطورات لكن للأسف من خلال هذه التجربة وجدنا صعوبات جمة في تطبيق هذه السياسة التعليمية الجديدة . ومن بين الاقتراحات والتوصيات التي تم التوصل إليها هي على النحو الأتي :

- تشجيع البحث العلمي ومدى استخدام الانترنت
- تطبيق التعليم الإلكتروني وكيفية استخدام المكتبة الالكترونية
- تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الالكتروني وخاصة الخريجين بالتركيز في مشاريع تخرجهم على هذا الموضوع.
- تعليم وتكوين طالب العلم منذ المراحل الأولى للدراسة على كيفية استخدام الانترنت
- توجيه وتكوين الطالب على كيفية استخدام المكتبة الالكترونية
- تحفيز الطلبة على زيادة رصيدهم العلمي والثقافي من الانترنت والتقليل من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لإغراض سلبية .
- زرع ثقافة التعليم عن بعد في الوسط الاجتماعي حتى نحسن من المستوى العام للأفراد
- وضع آليات جديدة لإنجاح العملية التعليمية والأخذ بتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال .

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014

- تكوين المكونين والمكونين في مجال التعليم الالكتروني .
- الدمج بين خصوصيات التعليم الافتراضي والواقعي.

13. قائمة المراجع:

Analyse des technologies utilisées dans les formations ouvertes et a distance en France,. (2001, 3 3). Retrieved 5 3, 2018, from http://campus sede. enea.it/OTE:sfrancen.htm: http://campus sede. enea.it/OTE:sfrancen.htm

Distance education. (2003, 10 12). Retrieved 4 16, 2019, from http://www.savie.com/disted.html: http://www.savie.com/disted.html

التعليم عن بعد. (n.d.). Retrieved 7 25, 2018, from http://www.ufc-dz.net تاريخ الاطلاع : 25/07/2018
http://www.ufc-dz.net تاريخ الاطلاع 25/07/2018

الجمني ,م .(2015) .*واقع التعليم الالكتروني في الوطن العربي وتطويره، تطوير التعليم المفتوح وعن بعد في الجامعات العربية* .تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية.

السفياني ,م .ب .(2009) .أهمية واستخدام التعليم الالكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات .مذكرة .السعودية ,كلية التربية جامعة ام القرى ,السعودية.

العلوي ,م .ا .(1982) .*الإدارة التربوية* .قسنطينة :دار البحث.

حسون ,ف .ع .(2009) .، التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية نقدية .*مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية* .(10)

خضر ,م .(2008) .*مستقبل التعليم العربي* .بيروت :الدار المصرية اللبنانية.

سعادة ,ج .ا .(2011) .*المنهج المدرسي المعاصر* .الاردن :دار الفكر.

سوسن ,س .س .(n.d.) .التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية -دراسة نقدية .4 .الجزائر ,جامعة محمد بوضياف علوم الاعلام والتصال.

غراف ,ن .ا .(n.d.) .التعليم الالكتروني ومستقبل اصلاح بالجامعة الجزائرية .16-14 .الجزائر ,جامعة منتوري قسنطينة قسم علم المكتبات ,قسنطينة _الجزائر.

قباري ,إ .(2004) .*علم الاجتماع الحضري ونظرياته* .الجزائر :منشورات جامعة منتوري.

مازن ,ح .م .(2009) .*المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي* .القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.

نبيه ,ح .ص .(2002) .*المستقبليات والتعليم،موسوعة التعليم في عصر العولمة* .لبنان :دار الكتاب المصري اللبناني.

P-ISSN: 2437-0436 / E-ISSN: 2602-7720/ Legal Deposit N°4343-2014